

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[185] قلت: الاخلاص بالشهادة. قال: أليس السبق إلى الاسلام ؟ قلت: نعم. قال: اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) (1) إنما عنى من سبق إلى الاسلام، فهل علمت أحدا سبق عليا إلى الاسلام ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن عليا أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم، وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم. قال: أخبرني أيهما أسلم قبل ؟ ثم انا ظرك من بعده في الحداثة والكمال. قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذا الشريطة. فقال: نعم، فاخبرني عن إسلام علي حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله دعاه إلى الاسلام أو يكون إلهاما من الله ؟ قال - إسحاق - : فاطرقت. فقال لي: يا إسحاق، لا تقل إلهاما فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، لان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لم يعرف الاسلام حتى أتاه جبريل عن الله تعالى. قلت: أجل، بل دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى الاسلام. قال: يا إسحاق، فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حين دعاه إلى الاسلام من أن يكون دعاه بامر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟ قال - اسحاق - : فاطرقت. فقال: يا إسحاق، لا تنسب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى التكلف، فان الله يقول: (وما أنا

(1) الواقعة: 10. (*)